

الدرس الرابع من شرح متن نواقض الإسلام للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعیدان حفظه الله يقدم لا نزال في شرح الناقض الاول من نواقض الاسلام العشرة في
هذا المتن العظيم وهو ناقض الشرك فنقول وبالله التوفيق - 00:00:15

مسألة جديدة لا يجوز ان يقرن مع الله عز وجل غيره بواو العطف لا يجوز ان يقرن مع الله غيره فيما هو من خصائصه بواو العطف
هذه قاعدة مهمة ومفيدة - 00:01:04

لا يجوز ان يقرن مع الله غيره فيما هو من خصائصه بواو العطف يقول الناظم لا يقرن الخالق بالمخالق في لفظ شيء بواو او قال لفظ بواو العطف بتنا فاعرفي - 00:01:27

العطف واذا كان هذا الشيء مما يفعله المخلوقين مما يفعله المخلوقون - 00:01:48

فلا يأس ان تقرنهم مع الله عز وجل لكن لا بواه العطف وانما وانما بثم وبيان ذلك في فروع ومسائل الفرع الاول ما حكم قول الانسان ما شاء الله وشئت - 00:02:09

الجواب لا يجوز وقد شهد الدليل ان هذا من شرك الالفاظ وهو داخل تحت قول الله عز وجل فلا تجعلوا لله اندا وانتم تعلمون ولما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما شاء الله وشئت غضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال اجعلتني لله ندا؟ قل -

00:02:25

شاء الله وحده فان قلت وما المخرج من هذا؟ فنقول لك مخرجان مخرج جائز وخرج افضل اما المخرج الجائز فهی الا تقرن بين الله عز وجل والمخلوق بحرف الواو وانما تقرن بينهما بحرف ثم - 00:02:46

فتقول ما شاء الله ثم شئت وهذا تخرج من المحظور لكن الاولى والاكمel والافضل ان تفرد الله عز وجل بهذه المشيئة لأن المتقرر عند العلماء ان ما شاء الله كان وما لم يشأ - 00:03:03

ابواب المشيئة انتبه. فإذا قول ما شاء الله وشئت هذا من شرك الالفاظ - 00:03:19

فان قلت وهل هو شرك اصغر او شرك اكبر فنقول هو بالاصالة شرك اصغر ولكن على قوة التنديد والمساواة في القلب ينقلب الى شرك اكبر فان اعتتقدت ان مشيئة المخلوق الذي قارنته مع الله بواه العطف كمشيئة الله عز وجل في هذا الكون تدبرها - 00:03:36

وارادة وتصريفاً فلا جرم انك جعلته نداً لله عز وجل التنديد المطلق وساويته مع الله المساواة المطلقة لانك جعلت مشيئته كمشيئة الله تبارك وتعالى. وهذا يجعل الشرك منقلباً من كونه اصغر الى كونه اكبر. وهناك فرع اخر - 00:03:57

وهي قول الانسان هذا من بركة الله وبركتك هذا من بركة الله وبركتك فان المتقرر عند اهل السنة ان وضع البركة في الشيء هو الله عز وجل فبركة الاعيان انما وضعها الله. وبركة الزمان انما وضعها الله - 00:04:17

وبركة الامكنته انما واضعها الله فليس ثمة احد يستطيع ان يضيع بركة في شيء من الاشياء لا عينا ولا زمانا ولا مكانا. ولذلك لفظ التبارك من صفات الله التي لا يجوز اطلاقها على غيره - 38:04:00

فنحن بذلك نعرف خطأ من يقول فلان بارك حفلنا ابارك لكم شهر رمضان ابارك لكم في البيت الجديد. هذه تعبيرات خطأ لأنك انت لا تبارك ولا تستطيع ان تضع البركة وانما صواب ذلك ان تقول بارك الله لنا في شهر رمضان. بارك الله لكم في بيتكم. بارك الله لنا في -

في هذه السيارة. فإذا البركة لا يجوز وصف المخلوق بها مطلقا. فمن فمن اعتقد ان المخلوق يضع بركة او ان المخلوق يفضي اه او ان هذا الشيء فيه بركة ولا دليل عليه. او انه يطلب البركة من هذا المخلوق - 00:05:19

يقول العلماء رحمهم الله تعالى من طلب البركة من شيء لا دليل على طلب البركة به يقول العلماء رحمهم الله تعالى من طلب البركة من شيء لا دليل على جواز طلب البركة - 00:05:39

منه فلا يخلو من حالتين اما ان يعتقد ان الله هو الذي وضع البركة في هذا الشيء. ولكن استعمال هذا الشيء من اسباب البركة فقط فهذا شرك اصغر والعياذ بالله - 00:05:57

واما اذا اعتقد ان هذا الشيء هو الذي يضع البركة بذاته وهو الذي يخلق ويقدر هذه البركة بذاته فان هذا ينقلب من كونه شركا اصغر الى الى كونه شركا اكبر. الى كونه شركا - 00:06:11

اكبر الفرع الثالث الفرع الثالث ما حكم قول الانسان انا في حسب الله وحسبك والحسب هو الكافي الجواب هذا من شرك الالفاظ الذي لا يجوز وهو شرك اصغر لان الكفاية من خصائص الله لان لان كفاية العبد مما - 00:06:27

يضره هذا من خصائص الله تبارك وتعالى قال الله عز وجل الياس الله بكاف عبده؟ وقال الله عز وجل قل حسبي الله عليه يتوكى المتوكلون. فالله هو الكافي وهو الجسم. قال الله عز وجل يا ايها النبي حسبي الله ومن اتبعك من المؤمنين. يعني - 00:06:53

الله حسب الطائفتين كلها حسبي انت وكذلك هو حسب من اتبعك من المؤمنين فهو يكفيك ويكتفيك من اتبعك من المؤمنين فاذا لا يجوز للانسان ان يقرن مع الله غيره في مسألة الحسب بواو العطف احدا من المخلوقين مطلقا - 00:07:13

فاذا ما المخرج من ذلك؟ ان نقول حسبي الله ونعم الوكيل وهذا هو وهذا هو الواجب علينا ما الحكم لو قال الانسان مثلا وهو فرع الرابع ما الحكم لو قال الانسان توكلت على الله وعليك - 00:07:31

توكلت على الله وعليك اختلف العلماء رحمهم الله تعالى عفوا ما الحكم لو قال الانسان توكلت على الله وعليك الجواب لا يجوز ان يقرن مع الله غيره في باب التوكل احدا من المخلوقين بواو العطف - 00:07:50

هذا الاستعمال يعتبر من شرك الالفاظ الاصغر. وقد ينقلب اكبر على حسب التنديد والمساواة في القلب. ولا نحتاج الى التنبيه على هذا دائما. لانكم عرفتم قاعدته بالامس والله الحمد والمنة - 00:08:09

لكن ما الحكم لو قال الانسان توكلت على الله ثم عليك فهل خرج من المحظور في هذه الحالة الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم رحمهم الله فمنهم من قال هذا ممنوع - 00:08:22

لان التوكل عبادة قلبية والعبادات القلبية لا يجوز صرفها لغير الله عز وجل العبادات القلبية لا يجوز ان تصرف لغير الله تبارك وتعالى فالتوكل عبادة محضة ليس هو كالخوف الخوف منه ما هو طبعي - 00:08:37

لكن التوكل ليس منه ما هو طبعي بل التوكل عبادة بكل متعلقاته فيما انه عبادة فحينئذ يجب تخصيص الله عز وجل به فلا تصرف شعبة من شعب التوكل القلبي على غير الله تبارك وتعالى - 00:08:54

بينما شيخنا الشيخ عبدالعزيز رحمة الله اجاز ذلك وقال لا بأس به. ولكنه نبه على قضية معينة او مهمة وهي انك اذا قلت يا فلان توكلت على الله ثم عليك فاجعل التوكل على الله توكل تبعد - 00:09:08

والتوكل على المخلوق توكل وكالة ليس توكل اعتماد قلبي ليس توكلابمعنى اعتماد قلبي على المخلوق. لا. وانما كقولك وكلتك يا فلان او او كقول بعض الناس وكلت الله ايش؟ ثم وكلتك. او وكلتك في انهاء هذا العمل - 00:09:25

فالتوكل على المخلوقين اذا اجزنا قوله ثم عليك فايالك ان تجعل التوكل المتصروف للمخلوق هو توكل القلب واعتماد شعبة من القلب عليه وانما هي من باب ماذا؟ من باب الوكالة فكأنك قلت توكلت على الله ثم وكلتك في انهاء هذا الامر - 00:09:44

لكن بعض العوام جرى عرفهم ان يقول ثم عليك وهو لا يقصد انه ان قلبه سيتعلق بالمخلوق وانما يقصد انه ها من باب انه وكل هذا انه وكل هذا المخلوق. فإذا كان هذا - 00:10:05

على هذه الحال فلا حرج في ذلك ان شاء الله ولا بأس به وانما الذي يجب التحذير منه هو ان تتعلق شعبة من القلب في باب التوكل على غير الله عز وجل. اذ التوكل كله - 00:10:21

لله تبارك وتعالى. ومثل التوكل كذلك الرجاء هل يجوز ان يقول ارجو الله وارجوك؟ الجواب لا هذا من شرك الالفاظ فلا يجوز ان يقرن مع الله غيره احد في باب الرجاء مطلقا - 00:10:36

لا تقرب مع الله احدا من المخلوقين في باب الرجاء بواو العطف لكن هل يجوز ان يقول الانسان ارجو الله ثم ارجوك هل يجوز هذا الجواب نقول في هذا كما نقوله تماما في ماذا - 00:10:52

في التوكل وهي ان الرجاء ليس منه ما هو طبيعي حتى نقسمه كالخوف. وانما الرجاء تبعد لا يصرف رجاء القلب لا يصرف رجاء القلب وانطراجه وخضوعه الا لله تبارك وتعالى. فاذا لا يجوز لك ان تقول ارجو الله ثم ارجوك وانما تقول ارجو الله ارجو الله وحده الا اذا - 00:11:09

قلت الا اذا كان قصدك بالرجاء معنى الوكالة ايضا اذا قلت ارجوك ان تنهي هذا يعني اني وكلتك في هذا. او كان الرجاء بمعنى الاستعانة فالاستعانة بالмخلوق فيما هو قادر عليه هذا لا بأس به. فاذا كان الرجاء لا تقصد به انصراف شعبة من رجاء القلب للمخلوق وانما تقصد به - 00:11:34

انك توكله او تستعين به في انهاء هذا الامر الذي هو يقدر على انهائه فلا حرج ولا بأس في ذلك ان شاء الله. اذا احفظوا هذه القاعدة يا اخواني وهي انه لا يجوز ان يقرن مع الله غيره بواو العطف فيه ما هو من خصائصه - 00:11:55

فيما هو من خصائصه يرحمك الله مسألة قاعدة من قواعد الشرك وانا قلت لكم سوف نشرح قواعد التوافق الاسلام على طريقة على طريقة التأصيل والتفعيد. قاعدة الرياء يحبط العمل اذا وقع فيه - 00:12:12

ولم يدافعه العبد عنه الرياء يحبط العمل اذا وقع العبد فيه ولم يدافعه وهذه قاعدة تبين لك هل الرياء يبطل العمل او لا يبطله وفيها تفصيل لابد ان تفهومه او ترسموه رسميا - 00:12:45

كما تشاوون وهي ان الرياء او التسميع او محبة نظر الاخرين اذا دخل على العمل فلا يخلو من حالتين اما ان يكوننا داخلا في اصل العمل بمعنى ان الباعث اصلا لك على هذا العمل - 00:13:10

من اوله هو الرياء والعياذ بالله واما ان يكون الرياء طارئا على العمل في اثناء العمل اذا دخل على العمل فلا يخلو من حالتين اما ان عملك كان ملخصا فيه لله كنت ملخصا فيه لله عز وجل - 00:13:30

ولكن طرأ الرياء عليك طروءا فاذا كان الرياء داخلا على اصل العمل فالعمل كله باطل من اوله الى اخره لقول الله عز وجل من كان يرید الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - 00:13:46

وقال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربہ فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربہ احدا ويقول النبي صلی الله علیه وسلم فيما يرویه عن ربی عز وجل انا اغنى الشرکاء - 00:14:06

عن الشرک من عمل اشراك معی فيه غيري تركته وشركه الحالة الثانية ان يكون الرياء طارئا على العمل فاذا كان الرياء طارئا على العمل فلا يخلو من حالتين ايضا - 00:14:20

اما ان يدافعه الانسان ولا يسترسل معه ولا يرضی به ويحاول ان يخرج هذه الواردات الشيطانية الابليسية من قلبه ويحاول مجاهدتها المجاهدة العظيمة فهو غير راض بوجودها في قلبه واما ان يرضی بها ويسترسل معها ويعمل بمقتضها - 00:14:36

ويرضی بوجودها في قلبه فان لم يرضی بها ولم يسترسل معها فانها لا تضره في هذه الحالة مطلقا لا في صدر ولا ورد بل انه مأجور بهذه المدافعة والمجاهدة - 00:14:58

لقول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله وان الله لمع المحسنين واما اذا استرسل معها ورضی بها وعمل بمقتضها فلا يخلو من حالتين ايضا فلا يخلو - 00:15:12

من حالتين الحالة الاولى ان يكون هذا العمل الذي وقع فيه الرياء مما يبني اوله على اخره فلا يصح اول العمل الا اذا صح اخره واما

اولا يتعلّق اوله بصحة اخره. فان كان هذا العمل - 00:15:34

مما يتعلّق اوله باخره فان العمل يعتبر كله حابط سواء الجزء الذي وقع فيه الرياء او الجزء الذي لم يقع فيه الرياء. كل العمل يعتبر هابطا ومثال ذلك الصلاة. لو ان الانسان دخل في الصلاة خالصا لوجه الله عز وجل - 00:16:01

وصلى الركعة الاولى مخلصا لله. والثانية كذلك والثالثة كذلك ووقع له الرياء في الركعة الرابعة واسترسل معه ورضي به فما الذي يبطل من صلاته؟ الركعة الرابعة فقط الجواب لا كل الصلاة تعتبر باطلة. لماذا - 00:16:26

لان الصلاة لا يصح اولها الا بصحة اخرها والعمل اذا وقع فيه الرياء وكان بعضه يبني على بعض فكله يعتبر حابطا فلا يشفع له انه كان في اول العمل مخلصا لوجه الله عز وجل - 00:16:44

لان الصلاة عبارة عن عبادة واحدة. ومثال ذلك ايضا الصيام فهو في اول صيامه كان مخلصا لله ومضى عليه النهار مخلصا لله عز وجل. لكن قبل الافطار علم ان اناسا يتحدثون انه صائم - 00:17:01

فوقع في قلبه الرياء واسترسل معه وعمل به واظهر لهم التأكيد على انه صائم فما حكم صيامه في هذه الحالة عند الله؟ الجواب يعتبر باطلة. لماذا؟ لان اول الصيام لا يصح الا اذا صح اخره - 00:17:21

الا اذا صح اخره. هذا باعتبار صوم اليوم الواحد لان صوم اليوم الواحد مما يبني بعضه على بعض على بعض لكن باعتبار الشهر كله لو ان الانسان صام اليوم الاول من رمضان مخلصا لوجه الله - 00:17:40

ثم صام اليوم الثاني كذلك ثم صام اليوم الثالث كذلك. فلما جاء اليوم الرابع رأى فيه بنوع من انواع الرياء او التسميع. فما حكم قيام اليوم الرابع عند الله باطل. طيب هل بطلانه تبطل الايام الاولى؟ اجيبوا يا اخوان؟ الجواب لا - 00:17:59

ان قلت ولماذا؟ لان ايام رمضان لا يبني صحة اولها على اخرها باعتبار الشهر لا باعتبار اليوم الواحد وانما باعتبار الشهر كله فلا يبطل الا الجزء الذي وقع فيه الرياء. ما رأيكم في - 00:18:24

معه عشرة ريال. مصروفه الى خمسين. وعند باب اي المسجد فقيران. فذهب للفقير الاول واعطاه خمسة ريالات. من باب الاخلاص لله عز فلما اعطاهم الصدقة وجاء رأى اناسا عند باب المسجد الاخر فجاءه الشيطان وقال اخرج الصدقة الثانية حتى - 00:18:42

الناس وحتى ترتفع في قلوبهم ويصفونك بانك كريم وجواد. فحمله ذلك على ان يتصدق بالخمسة الاخرى رباء وسمعة فاي صدقين تبطل ولماذا؟ الجواب تبطل الصدقة الاخيرة فقط لماذا؟ لعدم وجود تعلق بين الصدقتين - 00:19:12

فالصدقة الاولى لا تتعلق صحتها بالصدقة الثانية ما فهمتو القاعدة؟ طيب ومثال اخر ايضا حتى تتضح لو ان الانسان كان يقرأ كتاب الله عز وجل في حال خلوة المسجد وكانت نيته في هذه القراءة لوجه الله عز وجل. وقطع عدة صفحات بل عدة اجزاء وهو يقرأ القرآن. ثم سمع - 00:19:32

صوت اقدام خلفه فاذا صار يحسن صوته ويحمل قراءته لا تبعدا لله عز وجل ولا تخشيا لقلوب من يسمعها وانما من باب ماذا؟ من باب الرياء والتسميع. فما الذي يبطل من قراءته عند الله - 00:19:57

الجزء الذي وقعت فيه الرياء فقط. واما ما قرأه سابقا فانه لا يحيط منه شيء. اذا خلاصة الكلام ان الرياء اذا وقع في من اوله فيعتبر باطلة. واذا وقع في اثنائه - 00:20:17

الانسان معه فان العمل يعتبر باطلة. لكن ان كان مما يبني اوله على اخره فكل جزئيات العمل تعتبر باطلة سواء الاجزاء التي وقع فيها الرياء او الاجزاء التي لم يقع فيها - 00:20:37

الرياء واما اذا كان لا يبني اوله على اخره فلا يقع فلا يبطل الا ما وقع فيه الرياء. فاذا هل الرياء يحيط العمل او لا؟ اعد قراءة القاعدة الجواب الرياء يحيط العمل - 00:20:55

اذا وقع العبد فيه واسترسل معه فهمت القاعدة طيب ومن المسائل ايضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اخاف ما اخاف عليكم الشرك الخفي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه شرك اصغر وشرك خفي - 00:21:13

هذا الحديث حديث صحيح لكن عندنا مشكلة في هذا الحديث وهي كيف يخاف علينا النبي صلى الله عليه وسلم الشرك الخفي او

الشرك الاصغر مع ان هناك فتنه عظيمة جدا هي اعظم الفتن على الاطلاق. وهي فتنه الدجال. فاه - [00:21:36](#)
كان الواقع ان يقول اخو福 ما اخاف عليكم فتنه الدجال. لكن فتنه الدجال صارت فتنه صغيرة عند فتنه الشرك الاصغر الشرك الخفي.
جعلت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخو福 ما اخاف عليكم الشرك الخفي. لم يقل الدجال. فلماذا - [00:21:58](#)
يقول هذا الكلام مع ان فتنه الدجال من اعظم الفتن فيما بين خلق ادم الى قيام الساعة عن ذلك عند اهل العلم في عدة اجوبة
الجواب الاول ان فتنه الدجال - [00:22:18](#)

فتنه خاصة. واما فتنه الشرك الخفي فهي فتنه عامة. ولا جرم ان الفتنه العامة اشد وقعا من الفتنه الخاصة. فان قلت وماذا تقصد
بقولك فتنه الدجال فتنه خاصة اقول لانها فتنه ستكون في اخر الزمان فمنهم في اول الزمان - [00:22:37](#)
هاه لا تصيبهم هذه الفتنه ولله الحمد. لا تصيبهم هذه الفتنه. فإنما هي فتنه مخصوصه بأهل ذاك الزمان فقط فهم الذين يبتلون
ويقتلون بها. واما اوائل واما من كان في اوائل الزمان فانهم لا يفتنون به - [00:23:01](#)
واما فتنه الرياء والشرك فهي فتنه عامة يصاب بها كل احد لا تخص زمانا دون زمان ولا تخص فردا دون فرد ولا طائفة دون طائفة
فذا اكتسبت فتنه الشرك الخفي. العظمة باعتبار ماذا - [00:23:18](#)

عمومية فهي اعظم من فتنه الدجال باعتبار العموم والخصوص. وهناك وجه اخر لهم ايضا. وهي ان المتقرر العلماء ان فتنه الباطن
اعظم من فتنه الظاهر لان فتنه الظاهر تستطيع ان تتحتمي منها و تستطيع ان تتعرف على معالمها. و تستطيع ان تهرب منها. لكن فتنه
00:23:33

فتنه ملازمه فتنه معك ملازمه حيثما حلت وارتحلت لا تستطيع ان تهرب منها. ومجاهدة الشيء المتصل بك اشد واقوى من مجاهدة
الشيء المنفصل عنك او ليس كذلك؟ الانسان يستطيع ان يغض بصره عن امرأة في الشارع - [00:23:57](#)
لكن متى ما جاء في فتنه بيته التلفاز لا يستطيع ان يغض بصره عن المرأة. ولا؟ يطلق بصره في انت انتبه يا اخ فلا يستطيع ان
يغض بصره في فتنه الباطن. فالتلفاز فتنه باطل. واما المرأة في الشارع فتنه ظاهر يستطيع - [00:24:19](#)
ان يتحتمي الانسان منها. لا سيما اذا كان مع زملائه الطيبين فيغض بصره. لكن فتنه الباطن فتنه التلفاز في داخل البيت ما في احد الا
الجدران. واهل بيته غالبا ما يخاف منه - [00:24:39](#)

فمن يستطيع ان يغض بصره عن هذه الفتنه فذا علم هذا فليعلم ان فتنه الدجال من قبيل فتنه الظاهر. فهو شخص معروف يستطيع
ان يتحتمي الانسان منه. ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة اوائل سورة الكهف او اواخرها. من قرأها فانه معصوم من
فتنه الدجال. بل وامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:24:49](#)

ان لا نتبع فتنته وان نحاول ان ننأى عن فتنته الى الجبال نهرب الى البرية نذهب الى الغيران في الجبال. نروح
لمناطق بعيدة ما ما نتعرض له في الطرق اللي اللي بيمر فيها - [00:25:14](#)
لا نتعرض له لان الانسان لا يثق في نفسه انه اذا تعرس سيثبت لعظم الفتنه التي تكون معه. واما فتنه الشرك الخفي فهي فتنه باطن
لا يستطيع ان يتعرف الانسان هل هو الان مخلص ولا مرأي في غالب الاحوال قد يكون مرأيا وهو اب المرائين ومع ذلك لانه -
00:25:28

يرى انه سيد من سادات المخلصين. فهذه فتنه باطل. وكلما كانت الفتنه في الباطن صارت فتنه ملازمه لك. والفتنه اشد وقعا عليك
واشد فتكا بك من فتنه الظاهر فهذا هو الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:25:53](#)
ها يقول اخو福 ما اخاف عليكم من الشرك الخفي. طيب وانا اظن والله اعلم اننا اخذنا في شيئاً كثيراً. عندنا قاعدة ايضاً قاعدة مهمة
ولطيفة وهي تتعلق بباب الشرك والمقاصد. تقول القاعدة من قصد بالعبادة شيئاً من اثارها - [00:26:16](#)

بالقصد الثاني ها فليس بمشرك. يعني ليس بمشرك في القصد واذا كنتم تخافون من قوله فليس بمشرك فاحدفوه فاحدفوه
ونستعيض عنها نقول بقوله فلا حرج عليه ها من قصد بالعبادة شيئاً من اثارها الثابتة بالقصد الثاني فليس بمشرك في القصد -
00:26:46

او تقولون فلا حرج فلا حرج عليه. لا بأس بذلك ان شاء الله ومثاله ان يقصد بالصدقة التعبد لله عز وجل في المقام

الاول ويقصد بها قصدا اخر بحفظ ماله. فقد دل الدليل على ان المال - 00:27:16

على ان الصدقة تحفظ المال وتطهره. قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها وصلی عليهم. لا بأس بذلك بل

يروى عن النبي صلی الله عليه وسلم في الحديث الذي حسن بعضهم داوموا مرضاكم بالصدقة وان كان فيه مقال عريض - 00:27:36

فكون الانسان مثلا يتصدق وينوي بهذه الصدقة شيئا من اثارها لا بالقصد الاول وانما بالقصد الثاني فان هذا لا بأس به ولا حرج عليه

في ذلك ان ينوي بهذه الصدقة التعبد لله عز وجل في المقام الاول لأنها عبادة - 00:27:54

ولا ينبغي ان يقصد الانسان بفعل العبادة شيئا غير وجه الله عز وجل في المقام في المقام الاول لكن كونه يقصد بصدقته في المقام

الثاني ان ان يشفى مريضه او ان تكون سببا لشفاء مريضه فان هذا - 00:28:11

فان هذا لا حرج فيه ولا بأس به ان شاء الله. فهمتم هذا؟ متى يكون هناك حرج اذا كان المقصود بالاثر هو القصد الاول. ان يتصدق لا

تعبد اوانما لشفاء مريضه. هذا لا ما يجوز. هذا اخراج للعبادة عن مقصود - 00:28:27

وهو التعبد لله عز وجل ومثال ثالث ايضا ان يحج الانسان ومهما شئ من سلعته يريد ان يبيعها في المناسب هذا جائز ولا ليس

بجائز؟ يجوز اذا كان في القصد الثاني ولا يجوز اذا كان هو المقصود الاول. ففرقوا بين القصد الاساسي الاصلي - 00:28:45

هو القصد الثانوي التبعي. ولذلك يقول الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم لان اناسا تحرجوا من من البيع

والشراء في الحج كيف حجاج ويباعون ويشترون - 00:29:08

فانزل الله عز وجل هذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فهذا لا بأس به ان شاء الله تعالى لكن لابد ان يكون هذا الاثر

الذي تريده بالقسط الثاني - 00:29:24

ثابتنا بالدليل. لم؟ لان ترتيب الاثار على شيء من التعبادات مبناه على التوقيف فلا يجوز لك ان تعتقد ان من اثار هذه العبادة هذا شيء الا

وعلى ذلك دليل لانه غيب وامور الغيب توقيفية على النصوص - 00:29:39

وضحت القاعدة؟ وضحت؟ طيب مثال الرابع الدراسة النظمية بقصد النجاح يجوز ولا ما يجوز؟ فروعها الجواب اذا كان النجاح

والحصول على الشهادة مقصود بالقصد الثاني فهذا امر مطلوب لا بأس بذلك - 00:29:56

لكن اذا كانت هي المقصودة بالقصد الاول وهي الحامل على هذا التعلم فهذا لا يجوز. هذا من شرك النيات والمقاصد والبواعث

والارادات المحرمة فليتعلم الانسان تعبدا لله عز وجل بهذا العلم ليرفع الجهل عن نفسه وعن امته في المقام الاول - 00:30:21

ثم اذا نوى بعد ذلك ان يحصل شهادة ليفوق في مجالات الدنيا فهذا لا بأس به ان شاء الله. ولا يكون من اراد بعمله الدنيا لانه انما

اراد الدنيا بالقصد ايش - 00:30:41

التبغية الثانية لا بالقصد لا بالقصد الاول ما ادري واضحة؟ وبهذه المناسبة اود ان انبه على ان بعض الناس والوعاظ والخطبا اذا جاءوا

يتكلمون عن فوائد العبادات فانهم يلغون ما هو مقصود بها بالقصد الاول. ويبذلون ماذا - 00:30:57

يشغلون الناس بالمقاصد التبعية الثانوية حتى ينقدح في اذهان الناس ان العبادة هذه انما شرعت لهذه المقاصد وهذا خطأ عظيم في

في الوعظ والدعوة الى الله عز وجل بل لابد ان يكون الامر فيه تناسب - 00:31:20

لابد ان يكون الامر فيه تناسب. اخر قاعدة عندنا في هذا الناقض العبادة حق صرف محض لله عز وجل لا تصرف لا لملك مقرب ولا

نبي مرسل ولا لولي صالح - 00:31:39

ال العبادة حق صرف محض لله عز وجل لا تصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي صالح وعلى ذلك قول الله عز وجل وما خلقت

الجن والانس الا ليعبدون - 00:31:57

وقول الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتذلون وقول الله تبارك وتعالى ولقد بعثنا في كل

امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فلا يجوز للانسان ان يصرف شيئا من انواع التعبادات لغير الله تبارك وتعالى - 00:32:17

ومن اهمية التوحيد ضرب الله عز وجل امثاله للتوحيد امثلة لابد ان نقف عندها قليلا ولو مثالين على القليل حتى لا يذهب حتى لا

تذهب هذه القاعدة عظيم السدى وبالمناسبة رسالة في هذه القاعدة - 00:32:37

موجودة في صيد الفوائد القول المفيد في شرح قاعدة التوحيد. هذه القاعدة هي التي يرجع لها التوحيد توحيد الالوهية كله. كل توحيد الالوهية مبناه على الا تعبد الا الله وعلى ان توحد الله بافعاليك - 00:32:57

فجميع ما ثبت كونه عبادة بالدليل الصحيح فلا يجوز ان يتعبد به غير غير الله تبارك وتعالى من الامثلة التي ضربها الله على التوحيد قوله عز وجل ضرب لكم مثلا من انفسكم - 00:33:13

هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانت فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الایات لقوم يعقلون يقول الله عز وجل مخاطبا لکفار قريش يا کفار قريش - 00:33:33

هل لكم عبيد وارقاء؟ الجواب نعم لنا عبيد وارقاء ثم يسألهم سؤالا اخر هل ترضون ان يشارکكم عبيدكم في اموالكم وخصوصياتكم الجواب لا يرضى احد منكم ان يشارکه عبده بشيء من امواله ولا من خصوصياته - 00:33:53

بل ان السيد يأنف ان يشارکه احد احد عباده في شيء من ذلك فلو ان عبده طرق عليك الباب وقال ناصفي بيتك هل ستقبل هذا؟ او قال ناصفي شطر مالك؟ هل ستقبل هذا؟ الجواب - 00:34:17

لن يقبل احد منا ان يشارکه عبده في شيء من خصوصياته قال الله عز وجل فلماذا تصرفون العبادة لاحد من خلقي وتجعلونه مشاركا لي والعبادة حقي الصرف المحس الذي لا يجوز ان يشارکني فيه احد - 00:34:34

فانت لو طلب منكم ان يشارکكم عبيدكم في خصوصياتكم لرفظتم فكيف تعاملونني بما لو عملتم به لاما رضيتم الا ترضون لي ما ترضونه لانفسكم فلا تصرفون شيئا من عبادتي لغيري. هؤلاء عبديي الملائكة عبيد لي - 00:34:55

والانبياء عبيد لي والالوياء والصالحون عباد لي. انا لا ارضى ان تصرفوا لهؤلاء العبيد شيئا من حقوقني ولا شيئا من خصائصي فكيف تعاملونني بشيء لو لو عملتم به لاما رضيتم - 00:35:19

وهذا دليل على ان الشرك اعظم الظلم على الاطلاق لانك تأتيها لشيء من من خصائص حق الله عز وجل ثم تصرفه لغيره فكأنك اتيت الى انسان له مال فاخذت ما له واعطيته - 00:35:36

انسانا اخر هذا من اعظم الظلم ولذلك قال الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم وهذا يذكرنا بقول الله عز وجل اذا بشر احدهم بما ضرب للرحم من مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم. يعني اذا بشر احد من کفار قريش - 00:35:56

بانه جاءه بنت فانه لا يرضى بهذه البشارة بل لا يسود وجهه ويكتظم غيظه ويتوارى من الناس من سوء ما بشر به فلا يرضون ان تنسب لهم البنات مع انهم ينسبون لله عز وجل الاناث. فيقولون الملائكة الذين خلقهم الله هم بنات الله. طيب بنات الله وانتم اذا - 00:36:17

اذا بشر احدكم بالانثى غضب يعني كان الله عز وجل يقول اذا كنتم ستضيفون لي شيئا فاضيفوا الذكور اللي اللي ترضون اضافته لانفسكم قم اضيفوه لي لكن اما ان تضيفوا لربكم الذي خلقكم ورزقكم وانعم عليكم شيئا لو لو اضيف لكم غضبتم ولما رضيتم - 00:36:44

فكيف ترضون لربكم ما لا ترضونه لانفسكم؟ ولذلك الله عز وجل يقول الله الذكر؟ الکم الذکر؟ وله الانثى تلك اذا قسمة. هذه قسمة جائزة. يعني تختصون لانفسكم بما تحبونه. وتنسبون لربكم ما تبغضونه وتكرهونه. فهمتم هذا؟ فهذه الامثلة - 00:37:04

ينبغي للانسان اذا قرأ كتاب الله عز وجل ومر عليها ان يتلطف بالنظر فيها وان يتذمّرها لانها من اعظم الدلة الواقعية الحسية الفطرية التي يؤمن بها الانسان على على توحيد الله عز وجل وافراده وافراده بالعبادة. وافراده بالعبادة - 00:37:32

تبون قاعدة؟ ها؟ قاعدة طيبة. لعلنا نختتم بهذا الناظر اللي بنقعد فيه قاعدة مهمة. في باب التوحيد والشرك. العبادة التي تتضمن مطلوبا العبادة التي تتضمن مطلوبا يكون صرفها لغير الله شرك يكون صرفها لغير الله شركا - 00:37:52

ان كانت في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله العبادة التي تتضمن مطلوبا يكون صرفها لغير الله شركا اي شركا اكبر ان كانت في الامر الذي لا يقدر عليه - 00:38:32

الا الله تبارك وتعالى وهي قاعدة خفيفة وبسيطة. قبل ان اشرحها تتظيرا اريد ان اضرب عليها جمل كم من الامثلة من امثالها الاستعانة. حقيقة الاستعانة انها تتضمن مطلوبا من الغير ولا لا؟ فهي عبادة تتضمن مطلوبا - 00:38:54

الاستعانة هي عبادة تتضمن مطلوبا فمتي يكون صرف الاستعانة لغير الله شركها اذا صرفت للمخلوق في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله. ولذلك يحق لنا ان نقول من استعان بغير الله في الامر الذي - 00:39:20

لا يقدر عليه الا الله فقد اشرك. لم لم نقل من استعلن بغير الله فقد اشرك ونتهي الجواب لانها عبادة تتضمن مطلوبا وهذا المطلوب لا يخلو من حالتين ان كان مطلوبا يقدر عليه الانسان فلا فلا بأس بصرفها للانسان لانها لا تعتبر عبادة حينئذ - 00:39:39 متي تعتبر الاستعانة عبادة ويكون صرفها لغير الله شركا اذا كانت في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله. فاحفظوا هذه القاعدة ترتاحون مثال ثان يوضح اكثر الاستعانة الاستعاذة عبادة تتضمن مطلوبا. وهي انها الانسان وقع في امر مخوف فاراد ان يستعيذ بمعظم او بمن يستطيع ان ينقذه - 00:40:02

من هذا الامر المأذوف او يعصم ويحميه من هذا الامر المخوف. فاذا هي عبادة تتضمن مطلوبا فمتي يكون صرفها لغير الله شرك؟ 00:40:28

الجواب اذا صرفت في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله - 00:40:28 لأن تستعيذ بالмخلوق من نار جهنم هذا شرك او تستعيذ بالمخلوق من نزول هذا الالم او من انكشاف او من او من الاحتماء من شياطين فمتي ما صرفت هذه العبادة التي تتضمن مخلوقا - 00:40:46

لغير الله في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله فتعتبر من الشرك. فاذا قسموا الاستعانة الى قسمين وقسموا الاستعاذة الى قسمين. فما كان داخلا في قدرة المخلوق فلا يعتبر عبادة - 00:41:09

وما كان خارجا عن قدرة المخلوق فيعتبر صرفه لغير الله عبادة فهمتم القاعدة؟ خذوا مثلا ثالثا وهي الاستغاثة الاستغاثة عبادة تتضمن مطلوبا وهي تنقسم الى قسمين. استغاثة بالمخلوق ها فيما يقدر عليه المخلوق فهذا لا - 00:41:27

لا حرج فيه. قال الله عز وجل عن موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه الذي هو من شيعته على الذي من عدوه فوكذه موسى فقضى عليه لا حرج في ذلك - 00:41:57

لكن متي يكون صرف الاستغاثة الاستغاثة لغير الله شركا اجيبوا يا اخوان ادري انكم فاهمين بس ازدادوا فهمها. اذا صرفت الاستغاثة لغير الله في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله. فبدل ان - 00:42:13

ان نفصل للطالب في كل عبادة بخصوصها نعطيه عبارة جامعة. وهي ان كل عبادة تتضمن مخلوق فيعتبر طرفها لغير الله شركا اذا كانت في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله عز وجل - 00:42:29

قالوا ايضا عطنا عطنا نقول الدعاء دعاء المسألة. كونك تدعوا مخلوقا دعاء عبادة تتضمن مطلوبا. فيكون صرفه لغير الله شركا اخبر اذا اذا دعوت غير الله في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله تبارك وتعالى. واما اذا - 00:42:48

دعوت المخلوق في الامر الذي يقدر عليه هذا المخلوق فانه لا يعتبر من العبادة التي يشرك من صرفها لغير الله عز وجل ومثلها كذلك التوكل على التفصيل الذي ذكرته سابقا. فاذا توكلت - 00:43:23

على المخلوق في الامر الذي يقدر عليه المخلوق فلا حرج ولا بأس فيه واما التوكل على المخلوق في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله عز وجل. فانه فانه من الشرك الاكبر الذي يخرج صاحبه عن الملة. ومثلها كذلك الرجاء. اذا رجوت المخلوق في الامر الذي يدخل تحت دائرة - 00:43:41

بقدرته فلا حرج عليك في ذلك يعني اذا استعنت به اذا رجوت في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله عز وجل فقد اشركت من يعطيوني مضمون القاعدة بدون ما ينظر الى الدفتر - 00:44:05

بدون ما ينظر للدفتر يعطيوني هذا بفهمه نعم لا ما قلت الاستعانة ابي القاعدة هذا اللي يضيق صدري. والله هذا اللي يضيق صدري سبحان الله لا مو بالازم عالاقل جيب فكرتها. ها؟ انت شفت هالدفتر؟ الان لا قصدي الان الان. اقول ما التفت من - 00:44:25

رأيت الدفتر واطلعت عليها حاد عن الجواب حاد عن الجواب نستبدل بغيرك نعم ايوه. ايوه. صرفها لغير الله عز فطلبها من غير الله

عز وجل شرك. واضح؟ طيب وبذلك نكون قد اتممنا الكلام عن الناقض الاول والله الحمد والمنة واطلنا فيه لأن من الناقض ما -

00:44:55

يمر علينا مرور الكرام في قاعدين او ثلاث فقط. نعم. اقرأ. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا - 00:45:25

جميع المسلمين. امين. قال المؤلف رحمة الله تعالى الثاني من جعل بيته وبين الله وسائل يدعوه ويسأله الشفاعة ويتوكل عليهم كفر اجماعا. نعم هذا هو الناقض الثاني من نواقضه الاسلام. والكلام - 00:45:45

عليه في جمل من المسائل. المسألة الاولى ما المقصود بهذا الناقض؟ ما المقصود بهذا المقصود بذلك ان هؤلاء المشركين الذين يعبدون مع الله عز وجل غير اهواه ويصرفون لهذه العبوديات شيئا من العبادات - 00:46:05

انما يفعلون ذلك لاعتقادهم في هذه العبوديات انها ها تجلب لهم خيرا وتدفع عنهم شرا واعتقادهم فيها جلب الخير ودفع الشر لا يخرج عن قسمين. منهم من يعتقد ان هذا المعبود بذاته هو الذي يجلب هذا الخير ويخلقه ويقدرها - 00:46:32

او يدفع هذا الشر بذاته فهو لاء لا كلام لنا معهم لانهم لم يتخدوا معبوداتهم وسائل بينهم وبين الله. وانما اتخاذها اصلا لها استقلالية ليست الة تبعية وانما اتخاذها الة استقلالية - 00:46:59

الكلام ليس مع هؤلاء لكن الكلام مع من؟ مع اصحاب القسم الثاني وهم الذين يجعلون معبوداتهم من دون الله عز وجل وسائل بينهم وبين الله في تحقيق ما يريد العابد نفسه - 00:47:20

وهو يريد جلب خير ويريد دفع شر ويرى في نفسه انه لا يستطيع ان يتصل بالله عز وجل مباشرة كعادة الملوك فان شعوبهم لا يستطيعون ان يدخلوا عليهم مباشرة الا بواسطة الوزراء والامراء والحجاب والمعارف والوجهاء - 00:47:39

فيجعلون الله عز وجل بمنزلة ملوك الدنيا الذين لا يستطيعون الوصول اليهم مباشرة فلا بد من اتخاذ واسطة بيننا وبين الله عز وجل. هذا على اعتقادهم هم. حتى توصل حواجنا الى من - 00:48:00

الى الله وحتى نستدر منها ما نريده من من الله. ولذلك يقول الله عز وجل عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله. اذا هم يعبدون الله ولا لا؟ ولكن يظنون ان الطريق الى الله عن عن طريق هذه الالهة - 00:48:17

فهم يتخدون بينهم وبين الله وسائلها متى ما نزلت عليهم كربة توسلوا بمن؟ بهذه الواسطة. لا اعتقادا بان الواسطة ترفع الكربة بذاتها وانما اعتقادا انها واسطة تشفع لهم عند الله عز وجل برفع هذه الكربة - 00:48:41

ويدعونها كذلك في كشف الملمات وتفریج وتنفیس الهموم والمدلهمات فهمتوا وش معنى هذا الناقد ان ان يتخد الانسان بينه وبين الله واسطة يصرف لهذه الواسطة شيئا من امور من امور العبادات من امور العبادات - 00:49:01

المسألة الثانية ما الدليل على هذا الناقض؟ ما الدليل على ان من اتخاذ الة وواسطة بينه وبين الله يعبده يعتبر مرتدا الجواب الدليل على ذلك قول الله عز وجل ما نعبدهم - 00:49:25

الا يقربونا الى الله زلفى وقال الله عز وجل ويعبدون من دون الله اي مع الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله اذا هم يتخدونهم واسطة فقط - 00:49:48

يتخذونهم ويا مع انهم يقررون المشركون هؤلاء يقررون بربوبية الله عز وجل. فيقررون بان الله هو الخالق وهو الرازق وهو المحبي وهو المدبر وهو المميت. ولكنهم يعبدون مع الله عز وجل غيره - 00:50:11

وكذلك الاجماع المذكور. وقد حكى هذا الاجماع ابو العباس ابن تيمية وغيره. وهذا ليس اجماعا للعلماء فقط بل اتفق المسلمين عن بكرة ابيهم ان من اتخاذ واسطة بينه وبين الله عز وجل في باب العبادة فقد اشرك وخلع رفقة الاسلام من عنقه بالكلية - 00:50:36

المسألة الثالثة ما الحكم لو اتخاذنا واسطة بيننا وبين الله في تبليغ العلم والشرع. الجواب اعلم رحمك الله تعالى ان الواسطة تنقسم الى قسمين. الى واسطة ابلاغ الى واسطة بلاغ. والى - 00:50:56

واسطة تبعد ما المقصود بواسطة البلاغ؟ يعني ان نعتقد ان الانبياء واسطة بيننا وبين الله في ماذا؟ في تبليغ احكام الشرع. هل هذا

الاعتقاد متفق مع الحق او مخالف للشرع - 00:51:29

الجواب بل هو متفق مع الحق ولذلك نحن البشرية لا تستطيع ان تلتقط حكم الله عز وجل وشريعة الله مشافهة وانما لابد من اتخاذ واسطة تبلغنا مراد الله عز وجل وشريعته. هذه الواسطة هم - 00:51:48

الانبياء والمرسلون فاذا قلنا هل النبي واسطة بيننا وبين الله الجواب ان قلت لا واطلقت فقد اخطأ وان قلت نعم واطلقت فقد اخطأ وان قلت بالتفصيل فقد اصبت. التفصيل هو انه واسطة بيننا وبين الله في تبليغ الشرع. وليس واسطة - 00:52:11
بيننا وبين الله في التعبيد والدعاء وهذا هو الذي جعل الله عز وجل يقول في محكم كتابه في ايات تبليغ الاحكام عند سؤاله الصحابة عنها ويسألونك عن اليتامي قل اصلاح لهم خير - 00:52:41

فدائما يأمره بقل لانك انت الواسط بيني وبينهم في تبليغ الاحكام ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. فاعتلوا النساء في المحيض. ويسألونك ماذا ينفعون؟ قل العفو. فاذا جاء في ايات بيان الاحكام وتبليغ الشرع دائما يجعل نبيه صلى الله عليه وسلم واسطة بيننا وبينهم. الا في اية واحدة - 00:53:04

اذا ما قال فيها قل ابعده هذه لست انت واسطة بيني وبين عبادي. وهي قول الله عز وجل اذا سألك عبادي عنني مباشرة قال فاني قريب. لم يقل فقل اني قريب. لماذا - 00:53:31

لانك لست واسطة بيني وبين عبادي في دعائي وعبادتي فهمتم هذا يا جماعة فاذا الانبياء واسطة بيننا مسائل تبليغ الشرع وليسوا واسطة بيننا وبين الله في مسألة ماذا؟ في مسألة التعبادات. ومن المسائل كذلك. ان - 00:53:47
هل هذا الناقض واقع في عصرنا واضرب لنا امثلة عليه. هل هذا الناقض واقع في عصرنا؟ واضرب لنا امثلة عليه.
فنقول واقع في عصر ان اعظم وقوعا من العصور السابقة - 00:54:13

لان العصور السابقة كانوا يشركون مع الله عز وجل في الرخاء فقط واما في الضراء فيخلصون عبادتهم لله عز وجل كما قال الله عز وجل اذا سألك عبادي عنني عفوا قال الله عز وجل اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - 00:54:34
فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتضى. وفي الاية الاخرى اذا هم يشركون. اما مشركون زماننا فان انهم يشركون في حال الضراء اعظم من شرکهم في حال السراء فما ان تقع عليهم واقعة هي كربة ومدحمة ومصيبة الا ويفزعون الى الاولياء والصالحين والقبور - 00:54:58
والكهوف والمعгарات يتولون اليها ان تكشف عنهم هذا الضر توصلون اليهم اليها ان تكشف عنهم هذا الضر. بل ان المشركون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يشركون مع الله عز وجل - 00:55:24

يعني بعض الاولياء والصالحين فكانوا يعبدون ودا وسوا ويغوث ويغوث ونسرا ويبنون لها الاصنام ويسمونها اسمائهم وهؤلاء رجال صالحون اما مشركون زماننا فانهم يعبدون الفساق من يشرب الخمر ويتوط بالغلمان ويذني بالنساء ويترك الصلوات وتظهر منه مظاهر المجون والفسق - 00:55:45

والالحاد كما كانوا يشركون بالحلال والحلال فويسبق زمانه بل نقول فاسق زمانه. فكان لا يصلی وكان ربما بال في المسجد. وكانت تهتز جبته ويقول قد حل الله عز وجل في جبتي - 00:56:12

ومع ذلك يعبدونه واظروا الى ملاي ايران الان في فسقهم وكفرهم وفجورهم وبعدهم عن الله عز وجل لا يزال اتباعهم يعبدونه. لا يزال قبر الخميني يطاف عليه الى الان. ويعبد من دون الله عز وجل مع انه كان من افسق الناس في زمانه واكفرهم - 00:56:29
واشدهم ردة وابعدهم عن الله عز وجل فاذا مشركون زماننا اعظم شركا من مشركي زمان السابق من جهتين. من جهة ان المشركون في السابق كانوا يشركون في حال دون حال واما مشركون زماننا فانهم يشركون في كل الاحوال - 00:56:49

وكذلك المشركون في السابق كانوا يعبدون كانوا يخضون عبادتهم بالاولياء والصالحين. حتى وان وضعوا لهذه الولاية والصلاح علامات كصنم او شجر لكنها عبارة عن اناس صالحين او رموز عن اناس صالحين - 00:57:09

اما مشركون زماننا فانهم يعبدون من هب من هب ودب يعبدون من هب ودب. فاذا واقع هذا هذا الناقض واقع في زماننا ولا جرم واقع في زماننا ولا جرم ولا تزال المزارات في المقابر تغص بكثير من الزائرين - 00:57:26

بل ابني حدثني رجل ان قبر السيد البدوي في طنطا يجتمع في يومه اكثر مما يجتمعون الناس على صعيد عرفات يجتمعون بالمالابين [00:57:51](#) بالمالابين يأتون من كل بقاع الارض حتى يحتفلوا

في يوم مولده او يوم كذا يجعلون له يوما في العام يجتمعون فيه اكثر من اجتماعهم على صعيد عرفات بالمالابين يجتمعون هذا عابد وهذا معتكف وهذا راكع وهذا ساجد. ناهيك عن عرائض عرائض الشكوى وهي وريقات [00:58:09](#)

يوصي بها من لا يستطيع الوصول الى السيد البدوي حتى توضع في شباكه لعلمهم لاعتقادهم بأنه مفرج الكربارات وقاضي الحاجات ومفيث اللففات. وكذلك قبر الحسين بالعراق يفعل عنده من الشرك ما ويصرف له من يفعل عنده من الشرك ويصرف له من التعبادات ما لا يجوز صرفه الا لله عز وجل [00:58:29](#)

وجل حتى رسموا والفوا مؤلفات في في حج المشاهد كما يؤلف العلماء مؤلفاتا في حج بيت الله عز وجل كمؤلف ابن المفید الرافضي الملعون الهاك الف كتابا في الماء في في كيف تحج بهذه المسائل؟ كيف تدخل؟ كيف تطأ رأسك؟ كيف تطوف؟ كيف [00:58:56](#) استلقي كيف تأتي زاحف؟ كيف تأني تحبو؟ كيف تضع رأسك؟ كيف ترفع يديك كم تجلس عند القبر وضح لهم كل شيء في ذلك بل يقول الناظم في منظومته العقدية وبعدهم يقول ان حجة لها اي للقبور تعادل الف حجة [00:59:27](#)

يعني الحجة الواحدة لقبر الحسين تعادل عند الله عز وجل الف حجة لبيت الله الحرام. ولذلك لا تستغربوا اذا لم يقيم الراضا للحرمين منزلة ولا احتراما ولا تقديرها. لأن مقصود الراضا ليس فعل الشرك في الحرمين [00:59:48](#)

خذوها مني يا اخوان وانا مستعد ان اقسم على ذلك. ليس مقصود الراضا فعل الشرك في الحرمين. بل مقصودهما هدم وتوجيه القلوب الى من الى قبور من هنا الى الى العراق والى ايران [01:00:11](#)

الى قبر علي بن ابي طالب والى قبر الحسين والى القبور المعمظمة هناك. هم لا يريدون ان يحج بيت الله ولا ان يزار المسجد النبوي اصلا فهم لا يريدون الوصول الى الحرمين الا لهددهما وابادتهما [01:00:29](#)

وصرف انظار المسلمين عنهم. ولذلك تجدون في بعض مقاطع شبكات التواصل انهم بنوا كعبة هناك وجعلوا لها مراسيم كمراسيم دخول البيت والخروج منه بل جلبو لها ماء وحرقوا لها بنرا وسموها بئر زمزم. اذا يقصدون نقل شعائر [01:00:45](#)

النسك والتعبادات من هذه المواقع الى الى العراق وايران. ولكنهم لن يصلوا الى ذلك باذن الله تبارك وتعالى. ونسأل الله ان اعين اهل السنة وان يجمع كلمتهم على صد هذا العدوان الرافضي [01:01:11](#)

فاني ادين الله عز وجل ان اعظم اعدائنا الان ثلاثة اعظم اعدائنا المحيطين بنا الان ثلاثة العدو الخارجي الخوارج اقصد اعداء الباطل لا اعداء الظاهر الخوارج واليبراليون والروافد الصفويون وقد احاطوا بنا في المملكة احاطة السوار بالمعصم [01:01:27](#)

لو تأملتم رواض في الشمال ورواض في الشرق ورواض في الجنوب الاسماعيلية في نجران غير الحوثيين في اليمن. ولذلك قيام الملك سلمان حفظه الله الان ورعاه هذه هذا القيام القوي الشديد انما كان نابعا عن عن استشعار الخطر في المنطقة الان [01:01:55](#)

ليس بيننا وبينهم الا ان يهجموا على حدودنا فقط. واعلم ان راضا الداخلي خنافي لراضا خارج وقابل موقوتة لراضا خارج [01:02:17](#)

ولائهم لقوم وملالي ايران انتوا فاهمين هذا يا جماعة؟ والحمد لله صار هذا من العلم الذي يفهمه الصغار اصلا قبل الكبار. والعوام قبل العلماء بانت عداوة الراضا وظهرت عداوتهم وانتظحت نعوذ بالله منهم ونسأل الله ان يكفينا وامتنا شرهم [01:02:36](#)

فاما هذا واقع ولا جرم في ذلك. مسألة كم الساعة؟ خمس وربع خلاص يكفينا ونعطيكم بس مسألة بسيطة خفيفة في عشر دقائق قوله ويسأل الشفاعة. اعلم ان من طلب الشفاعة من غير الله عز وجل فقد طلب من غير الله امرا لا يقدر عليه [01:02:56](#)

الا الله فلا يجوز لمحلوق ان يطلب من مخلوق اخر ان يشفع له عند الله لانه لا لان هذا من طلب الامر الذي لا يقدر عليه الا الله. ومن دعا غير الله في امر لا يقدر عليه الا الله فقد كفر باجماع [01:03:56](#)

باجماع المسلمين باجماع المسلمين وقد قرر العلماء ان الشفاعة يوم القيمة لا تكون الا برضاء الله عز وجل وادنه. وبين الله عز وجل في مواضع منك ان الشفاعة التي يظنها المشركون في اصنامهم - [01:04:15](#)

في اصنامهم متنافية يوم القيمة فلا اصنامهم ستفعل لهم ولا اصنامهم ستجلب لهم خيرا ولا اصنامهم ستدفع عنهم شرا وانما هي معتقدات فاسدة وخيبات ابليسية واوهام شيطانية قامت في قلوب هؤلاء فاوجب لهم طلب الشفاعة طلب الشفاعة منهم - [01:04:35](#)

قاعدة لا ينظر في الشرك عظمة من اشتركت به. لا ينظر في الشرك عظمة من اشتركت به بمعنى انه لا يخرج الشرك عن حقيقته ومسماه انك انما عبدت هذا المعموم عند الله عز وجل - [01:05:01](#)

فمهما عظمت منزلة المخلوق عند الله تبارك وتعالى فانه لا يزال عبدا مربوبا ضعيفا عاجزا لا يقدر على شيء لا يريده الله ولذلك فمن عبد الملائكة فلا حق له ان يقول - [01:05:37](#)

انا عبد اعظم المخلوقات عند الله عز وجل وهم الملائكة فنقول حتى وان عظمت منزلة من اشتركت منزلة من اشتركت به فهذا لا يخرجك عن كونك مشركا خارجا عن دائرة الاسلام لانك اخذت بينك - [01:05:54](#)

وبين الله وسائل فإذا لا ينظر الى عظمة هذه الواسطة. ولا ينظر الى رفعتها عند الله ولا علو منزلتها عند الكريم عز وجل فلا يجوز اتخاذ الوسائل منها عظمت منزلتها - [01:06:12](#)

واعظم من عبد مع الله عز وجل الملائكة والرسل والانبياء. هؤلاء اعظم من عبدوا مع الله منزلة وقد ابطل الله عز وجل عبادة الملائكة في ايات كثيرة يبين انهم لا يصلحون ان يكون لهم ولا اربابا معه - [01:06:28](#)

قال الله عز وجل بل عباد مكرمون فوصفهم بأنهم عباد لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون فهؤلاء يمثلون امر الله ومن يصلح ان يؤمر فلا يصلح ان يكون ربا الرب هو الذي لا يؤمر. قال الله عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. الرب ما يؤمر - [01:06:49](#)
الرب يطلب ويدعى فقط عما يؤمر فالذي يؤمر لا يصلح ان يكون ربا. فيما ان الله اثبت ان الملائكة يؤمرنون فإذا هذا اخرجهم عن دائرة صلاحية كونهم اربابا مع الله عز وجل - [01:07:15](#)

وقال الله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرنون. وقال الله عز وجل مبينا شدة خوف الملائكة من الله. حتى اذا وزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ يفسر هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها - [01:07:30](#)

طعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك خوفا من الله عز وجل وفي رواية اذا قضى الله الامر في السماء اخذت السماوات منه رعدة خوفا من الله عز وجل. اذا سمع الملائكة ذلك غشي عليهم. يعني سقطوا. حتى اذا فزع عن قلوبهم - [01:07:52](#)
يعني يعني هدأت قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فهل الرب يخاف؟ الرب ما يخاف. قال الله عز وجل ولا يخاف عقباها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواء ولا يخاف عقباها. الرب ما يصلح ان يخاف. من يصيب قلبه الخوف والذعر والرعدة - [01:08:14](#)

هذا لا يصلح ان يكون ربا ولا يصلح ان يكون خالقا ولا لها مع الله عز وجل كذا ولا لا؟ قال الله عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا. اشهدوا خلقهم؟ الله! اذا الملائكة مخلوقون - [01:08:35](#)

والرب لا يصلح ان يكون مخلوقا الرب لا يصلح ان يكون مخلوقا ولذلك قال الله عز وجل ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء ايكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم - [01:08:51](#)

بل كانوا يعبدون الجن اكثراهم بهم مؤمنون انت مع يا جماعة؟ اذا بطلت عبادة الملائكة فتبطل عبادة من دونهم من باب اولى لأن اعظم من عبد من دون لهم الملائكة. وكذلك - [01:09:10](#)

الانبياء قد ابطل الله عز وجل عبادتهم اعظم الانبياء من النبي صلى الله عليه وسلم وقد اجرى الله عز وجل على نبيه في حياته اشياء ليثبت انه لا يصلح ان يكون ربا. ولا يصلح ان يكون الله - [01:09:28](#)

مع الله عز وجل فاجرى عليه الامراض والامراض ما تجري على الله الرب ما يصلح ان يمرض. اللي يمرض هذا ما هو برب. واما قول الله عز وجل في الحديث القدسي عبدي مرضت فلم تعدني فقد فسر اخر الحديث او - [01:09:44](#)
وله بان الذي مرض حقيقة هو العبد وليس هو الله عز وجل وهذا له موضع اخر. وكذلك اجرى الله عليه ان اصابه السحر في جسده. الرب مايسحر وكان يجوع ويعطش - [01:10:00](#)

ويصاب بعده فقد شج رأسه في يوم احد وكسرت رباعيته. وقال صلى الله عليه وسلم كيف يفلح شجوا نبيهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء. كل هذا اجراء الله لماذا؟ لا ليغذب نبيه حاشا وكلنا. وانما ليثبت - [01:10:16](#)
بالاثبات القطعي الواقعي الحسي اللي يرونا امامهم ان هذا بشر مثلكم ترى لا يصلح ان يكون خالقا ولا ربا ولا لها مع الله عز وجل. فبالله عليك اذا بطلت عبادته وهو افضل الانبياء - [01:10:36](#)

بطلان عبادة غيره من الانبياء من باب اولى واذا بطلت عبادة الملائكة والانبياء فتبطل عبادة الاولياء والصالحين من باب اولى لان ان بطلان عبادة من فوق يدل على بطلان عبادة من هو اسفل هذا من باب القياس الاولوي الذي يتضح لاهل التوحيد والعقيدة الصافية - [01:10:52](#)

افهمتم هذا؟ والله اعلم ونكون بذلك انتهينا من الكلام على الناظر الثاني. نبدأ بعد صلاة المغرب في الناظر الثالث وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:11:13](#)